

## تطوير النقل النهري السياحي بنهر دجلة بمنطقة غابات الموصل

شاكِر محمود عواد مطر      دعاء سمير محمد حَزْه      وليد سيد أمين عبد الله  
كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

### الملخص:

يشكل قطاع النقل النهري أحد مكونات البنية الأساسية للتنمية الشاملة في العراق، ومن المتوقع أن يكون للنقل النهري بنهر دجلة أهمية اقتصادية وسياحية كبيرة. ذلك أن تطوير النقل النهري السياحي بمدينة الموصل يمكن اعتباره أحد الأسباب الهامة لازدهار السياحة بنهر دجلة بمنطقة الغابات.

هذا وتمثل مشكلة الدراسة في عدم استغلال النقل النهري لأغراض السياحة بالشكل الذي يتناسب وإمكاناته المتوفرة في نهر دجلة. وذلك على الرغم من تمتع منطقة الغابات في مدينة الموصل بالعديد من مقومات الجذب السياحي، والتي تتطلب تنمية وتطوير طرق ووسائل المواصلات المختلفة التي تؤدي إليها.

هذا ويهدف البحث إلى 1- إلقاء الضوء على الواقع الحالي لقطاع النقل النهري السياحي بنهر دجلة؛ 2- التعرف على مقومات الجذب السياحي في مدينة الموصل؛ 3- تقييم النقل النهري السياحي في منطقة الغابات، ومتطلبات تطويره.

تم إجراء البحث عن طريق إتباع المنهج الوصفي، والدراسة الميدانية من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة عشوائية من السياح الوافدين لمنطقة غابات الموصل بإجمالي (350) سائح، وعينة من خبراء النقل النهري والسياحة في العراق تشمل (12) خبير. هذا وقد تم عرض العديد من التوصيات التي يمكن أن تسهم حال تنفيذها في تطوير النقل النهري السياحي بمنطقة غابات الموصل العراقية.

الكلمات الدالة: النقل النهري، السياحة، الموصل، العراق.

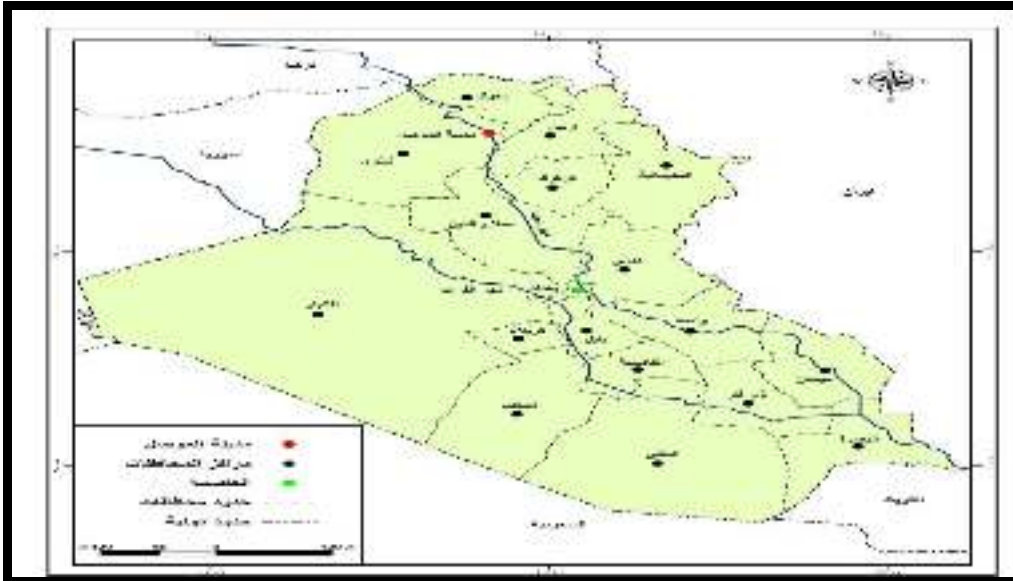
### مقدمة

تلعب الأنهار دوراً هاماً في اجتذاب حركة السياحة الداخلية والدولية على السواء. حيث ترتبط بالعديد من الأنشطة الرياضية والترفيهية؛ كالسباحة والتجديف واليخوت والتزلج على الماء والصيد والتنزه والسير على جانبي النهر.<sup>(1)</sup>

ويُعرف النقل النهري السياحي بأنه منتج سياحي مرتبط بالأنشطة الترفيهية المتصلة بالأنهار.<sup>(2)</sup> وله العديد من المزايا؛ كإمكانية تمتع السائح بأشعة الشمس، وتعدد وسائل الترفيه، والتوقف في عدة مراسي على امتداد المجرى الملاحي للنهر بغرض الاستمتاع بحضارة ومعالم وخدمات منطقة ما.<sup>(3)</sup>

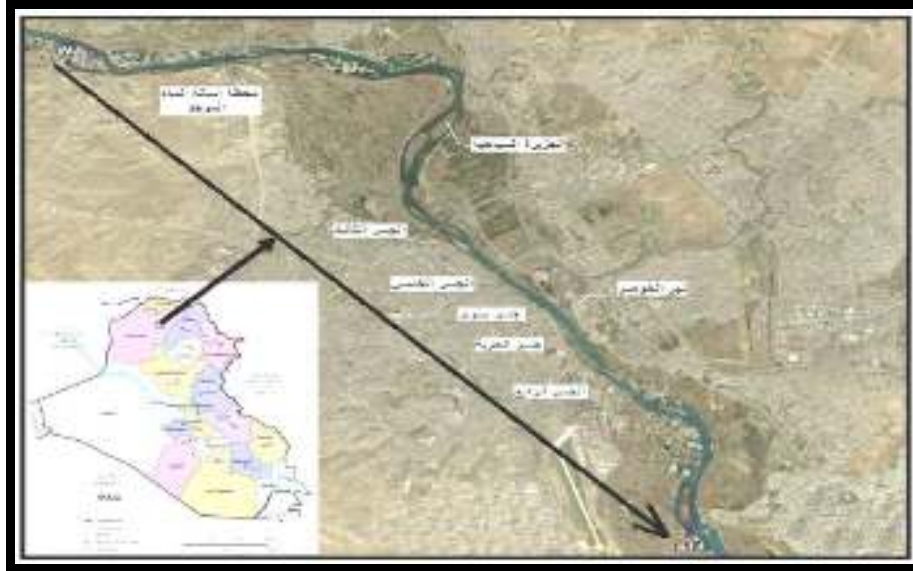
### نهر دجلة

ينبع نهر دجلة من مرتفعات جنوب شرق تركيا ليصب في شط العرب عند نقطة التقائه مع نهر الفرات، ويبلغ طوله من منبعه حتى مصبه (1718 كم).<sup>(4)</sup> ويقطع نهر دجلة في محافظة نينوى مسافة (160 كم)،<sup>(5)</sup> - كما يتضح من الخريطة رقم (1) - ويمر في مدينة الموصل بطول (21 كم)، كما يتضح من الشكل رقم (1).<sup>(6)</sup>



خريطة رقم (1): نهر دجلة في جمهورية العراق وسريانه في محافظة نينوى \*

\* المصدر: مركز التحسس النائي/ جامعة الموصل- قسم الموارد الطبيعية والعلوم الهندسية، 2014.



شكل رقم (1): موقع نهر دجلة في مدينة الموصل\*

\* المصدر: مركز التحسس النائي/ جامعة الموصل- قسم الموارد الطبيعية والعلوم الهندسية، 2014.

هذا ويواجه تطوير قطاع النقل النهري العراقي العديد من العقبات، ذلك أن نهر دجلة لم يلق بعد العناية الكافية، سواء فيما يتعلق بالعناية بمجرى النهر، أو إقامة المراسي، أو القيام بعملية الصيانة. وتتمثل أبرز تلك العقبات في استخدام مياه النهر لأغراض الري عن طريق تنصيب المضخات، ولاسيما في المناطق الزراعية الواقعة بالقرب من ضفتي النهر، والتي تعتمد على عملية الري من نهر دجلة، فضلاً عن انقطاع الأمطار وتوقف ذوبان الثلوج في أحواض تغذية النهر.<sup>(7)</sup> ومن العقبات تعرض ضفتي مجرى النهر للتآكل مما يؤدي إلى انهياره في عدة مواقع، الأمر الذي يعد خطراً على حركة النقل النهري. كما أن المجرى الملاحي لنهر دجلة يحوي الكثير من المناطق الضحلة. بالإضافة إلى نقص الاستثمارات في البنية الأساسية للنقل النهري.<sup>(8)</sup>

### مقومات الجذب السياحي في قضاء الموصل

تعتبر مدينة الموصل ثاني أكبر المدن العراقية وهي مركز القضاء. تقع في شمال العراق على نهر دجلة كما يتضح من الخريطة رقم (1)، وهي مركز محافظة نينوى، وإحدى أهم المدن العراقية التي تلعب دوراً مميزاً في قطاعي التجارة والصناعة.<sup>(9)</sup> وعلى الرغم من توفر المقومات السياحية الدينية والثقافية والترفيهية والعلاجية في الموصل؛ كمرقد الأئمة والأنبياء (نبي الله يونس، ونبي الله جرجيس، ونبي الله شيت عليهم السلام)، والعديد من الأديرة والكنائس القديمة، وغيرها من مناطق الجذب كالغابات والشلالات، فضلاً عن ينابيع المياه المعدنية الساخنة، إلا أنها لم تستغل بالشكل الأمثل بعد.<sup>(10)</sup>

في هذا الإطار أيضاً، تجدر الإشارة إلى أن محافظة نينوى كما يتضح من الخريطة رقم (2) تضم عدة أفضية بخلاف قضاء الموصل، يحوي معظمها مقومات جذب سياحي، على سبيل الأمثلة: "قضاء الحمدانية" الذي يعتبر مركزاً سياحياً لوجود مدينة النمرود الأثرية، و"قضاء تكليف" الذي يمتاز بوجود بحيرة سد الموصل التي تعتبر موقفاً ترويجياً سياحياً، فضلاً عن العديد من المناطق السياحية الطبيعية، و"قضاء سنجان" ذو الموقع السياحي النادر المتمثل في وجود جبل سنجان ومنطقة كيرسي، إضافة إلى كثرة عيون الماء الحار التي تمثل فرصة للاستثمار السياحي العلاجي. كذلك "قضاء الحضر" الذي يعتبر موطناً سياحياً بارزاً نظراً لوجود آثار الحضر، و"قضاء الشخان" الذي يمتاز بوجود العديد من المناطق والمصايف السياحية التي يمكن استثمارها.<sup>(11)</sup>



خريطة رقم (2): أفضية محافظة نينوى العراقية\*

\* المصدر: مركز التحسس النائي/ جامعة الموصل- قسم الموارد الطبيعية والعلوم الهندسية، 2014.

## رؤية السياحة في محافظة نينوى حتى عام 2030

تتضمن رؤية محافظة نينوى حتى عام 2030 في برنامج التحسين العمراني والحفاظ على المعالم التاريخية؛ "الاهتمام بالموصل القديمة وجعلها مدينة تراثية عالمية". كما تتضمن برنامج تطوير السياحة، والذي يشمل: تشكيل هيئة لتنشيط وتطوير السياحة الدينية والبيئية والثقافية والتراثية لتعزيز اقتصاد ورفاهية المحافظة. هذا فضلاً عن مشروعات التنقيب والإدارة للمواقع الأثرية والسياحية، وتطوير مناطق المياه الجوفية المعدنية، وكذلك إنشاء أكاديمية العراق السياحية في نينوى، وتحويل ضفتي نهر دجلة إلى أضخم مجمع سياحي في العراق.<sup>(12)</sup> وفي إطار تحقيق ذلك تنبع أهمية هذا البحث الذي يلقي الضوء على أهمية استغلال النهر في النقل الترفيهي، وتطوير غابة نينوى إلى أضخم حديقة غاباتية تضم جميع أنواع وأصناف أشجار الغابات في العالم، لتكون رئة للمدينة ومنتزهاً وطنياً للعراق ككل.

## منطقة الغابات

يرجع تأسيس غابات نينوى إلى عام (1952) على مساحة واسعة شمال الموصل بمحاذاة نهر دجلة، كما يتضح من الشكل رقم (2). وقد أصبحت هذه الغابات بعد بضع سنوات غابة شامخة بأشجارها الباسقة وأزهارها ومساحاتها المزروعة مقصداً لأهالي مدينة الموصل السياح القادمين إلى محافظة نينوى.<sup>(13)</sup> ويتضح من الشكل رقم (3) المداخل المؤدية لمنطقة الغابات. هذا وتتمتع منطقة الغابات في مدينة الموصل بالعديد من مقومات الجذب السياحي، التي تتطلب تنمية وتطوير طرق ووسائل المواصلات المختلفة التي تؤدي إليها.



شكل رقم (2): موقع منطقة الغابات (منطقة الدراسة) عام 2014\*

\* المصدر: مركز التحسس النائي/ جامعة الموصل- قسم الموارد الطبيعية والعلوم الهندسية، 2014.



شكل رقم (3): المداخل المؤدية إلى منطقة الغابات (منطقة الدراسة) عام 2014\*

\* المصدر: Google Earth, 2014

وتتمثل معوقات تنمية السياحة في منطقة الغابات في الآتي: القطع الجائر للأشجار، وحرق مساحات واسعة من الغابة، الحروب المستمرة في العراق، نقص الوعي البيئي والسياحي، غياب الرقابة، وعدم اعتبارها منطقة محمية، قيام القوات الأمنية بقطع الطرق عنها بين الحين والآخر. فضلاً عن ضعف الخدمات والبنية التحتية؛ ومن ضمنها خدمات النقل النهري.<sup>(14)</sup>

### الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على طريقة الاستبيان فيما يخص عينة السياح، إذ تم توزيع الاستبيان على عدد (350) سائح عراقي، فقدت منها (15) استبيانة، واستبعدت عدد (40) استبيانة لعدم اكتمال البيانات، لتصبح العينة التي تم إجراء الدراسة الإحصائية عليها (295) سائح. هذا فضلاً عن المقابلات الشخصية مع عينة من خبراء النقل النهري والسياحة في العراق (12 خبير). تم صياغة الأسئلة الخاصة بعينة السياح على مقياس ليكرت الخماسي. استخدم أسلوب العينة العشوائية فيما يخص عينة السياح، وأسلوب العينة التحكمية فيما يخص عينة الخبراء.

### نتائج تحليل استمارات الاستبيان

تم توزيع قوائم الاستبيان في الفترة من يناير 2014 حتى يوليو 2014. ثم فرغت البيانات وعولجت من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 11). هذا وقبل عرض تحليل آراء عينة السياح، تم اختبار الثبات لتحرى مدى الثبات والصدق في الأجوبة التي أدلت بها مفردات العينة.

### جدول (1) : معام الثبات لعينة الدراسة الميدانية

معامل الصدق * معامل الثبات (ألفا)	عدد العبارات	حجم العينة	مجتمع العينة
72.7%	19	295	السياح

\* معامل الصدق = جذر معامل الثبات

يتضح من الجدول رقم (1)، أن معامل الثبات لآراء عينة الدراسة من السياح (52.9%)، وأن معامل الصدق بلغ (72.7%). مما يعنى ثبات وصدق عينة البحث. وفيما يلي عرض لنتائج تحليل الاستبيان:

### جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر.	221	74.9%
أنثى.	74	25.1%
المجموع	295	100%

يتضح من الجدول رقم (2)، أن (74.9%) عن عينة السياح الذين شملتهم الدراسة الميدانية من الذكور، و(25.1%) من الإناث. يتبين من ذلك أن الوضع الأمني له تأثير على إقبال الإناث على المنطقة

### جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

الكود	الفئات العمرية	التكرار	النسبة	المتوسط	الترتيب
1	من 20 حتى 29 سنة.	152	51.5%	1.73	1
2	من 30 حتى 39 سنة.	84	28.3%		2
3	من 40 حتى 49 سنة.	36	12.2%		3
4	50 سنة فأكثر.	23	8.0%		4
	المجموع	295	100%		

يتضح من الجدول رقم (3)، أن (51.5%) من عينة السياح تتركز أعمارهم في الفئة من (20 حتى 29 سنة). يلي ذلك الفئة العمرية من (30 حتى 39 سنة) بنسبة (28.3%). أي أن معظم الزوار لمنطقة غابات الموصل من الشباب، الأمر الذي يستلزم من القائمين على تنمية المنطقة الاهتمام أكثر بالخدمات المقدمة للشباب، وعمل دعاية أكثر للمنطقة بين الفئات الأخرى.

جدول رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى التعليم

الترتيب	النسبة	التكرار	النوع
2	%31.8	94	دبلوم متوسط.
1	%38.3	113	بكالوريوس.
4	%6.4	19	دبلوم عالي.
3	%15.3	45	ماجستير.
5	%8.2	24	دكتوراه.
	%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (4)، أن (38.3%) من عينة السياح الحاصلون على مؤهل عال (بكالوريوس). يلي ذلك الحاصلون على دبلوم متوسط بنسبة (31.8%). ثم الحاصلون على دراسات عليا؛ ماجستير- دكتوراه - دبلوم عال على الترتيب. لذا لا بد وأن يكون هناك برنامج لجذب المثقفين وذوي المؤهلات العلمية العليا إلى منطقة الغابات من خلال الاهتمام بسياحة المؤتمرات على سبيل المثال.

جدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحل إقامتهم

النسبة	التكرار	النوع
%85.8	253	داخل الموصل.
%14.2	42	خارج الموصل.
%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5)، أن غالبية الزوار لمنطقة الغابات يقطنون داخل الموصل، وذلك بنسبة (85.8%). وربما يرجع ذلك إلى الظروف الأمنية في جمهورية العراق إبان فترة الدراسة.

جدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لوسيلة وصولهم لمنطقة الغابات

النسبة	التكرار	وسيلة الوصول
%58	171	السيارة الخاصة.
%26.8	79	سيارة الأجرة.
%2	6	دراجة هوائية.
%6.8	20	مشياً على الأقدام.
%6.4	19	جميع الوسائل السابقة.
%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (6)، أن (58%) من السياح ، وفدوا إلى منطقة الغابات عن طريق السيارة الخاصة، يلي ذلك السيارة الأجرة بنسبة (26.8%). أي أن غالبية الوافدين لمنطقة الغابات يقدون إليها عن طريق النقل البري بالسيارات.

جدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد زياراتهم لمنطقة الغابات خلال الشهر

المتوسط	النسبة	التكرار	عدد مرات زيارة منطقة الغابات خلال الشهر
1.65	%56.6	167	زيارة واحدة.
	%21.7	64	زيارتان.
	%21.7	64	ثلاثة أو أكثر.
	%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (7)، أن (%56.6) من عينة الدراسة يقومون بزيارة واحدة شهرياً لمنطقة الغابات، و(%21.7) يزورونها مرتين شهرياً، ونفس النسبة تقوم بزيارتها ثلاث مرات فأكثر. يرجع ذلك إلى الظروف الأمنية في العراق إبان فترة الدراسة، الأمر الذي أدى بدوره إلى عدم الإهتمام بالخدمات المقدمة السياح. لذلك فهناك ضرورة لتطوير المنطقة وتنويع خدماتها، وتقديم منتجات متنوعة تحفز السياح على زيارتها، كمنتج النقل النهري السياحي المتكامل عندما يتحقق الاستقرار الأمني.

جدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لسبب زيارتهم لمنطقة الغابات

الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط*	سبب زيارة منطقة الغابات
2	%34.29	1.320	3.85	قضاء أوقات الفراغ.
3	%36.4	1.352	3.71	الهروب من ضجيج المدينة.
1	%34.27	1.381	4.03	جمال الموقع.
4	%43.97	1.363	3.1	قلة وسائل الترفيه قرب محل السكن.

\* (5- أتفق بشدة)، (4- أتفق)، (3- محايد)، (2- لا أتفق)، (1- لا أتفق بشدة).

يتضح من الجدول رقم (8)، أن جمال الموقع والطبيعة الخلابة يعتبر السبب الأول وراء زيارة السياح ، وذلك بمتوسط (4.3)، وبمعامل اختلاف (%34.27) بأقل نسبة للتشتت في الآراء حول سبب الزيارة. يلي ذلك قضاء وقت الفراغ بمتوسط (3.85) يميل نحو الموافقة على ذلك. ثم هروبهم من ضجيج المدينة والعودة للطبيعة بمتوسط (3.71) يميل أيضاً نحو الموافقة. هذا بينما جاء رأيهم في كون قلة وسائل الترفيه قرب محل السكن سبباً لزيارة منطقة الغابات بمتوسط (3.1) في اتجاه الحيادية، وبمعامل اختلاف (%43.97) بأعلى نسبة للتشتت في الآراء حول سبب الزيارة.

#### إمكانات منطقة غابات الموصل بالعراق

جدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرأيهم في مدى سهولة الوصول لمنطقة الغابات

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	التكرار	تعتبر منطقة الغابات موقعاً سياحياً سهلاً الوصول إليه
%22.6	0.925	4.09	%58	171	أتفق بشدة.
			%26.8	79	أتفق.
			%2	6	محايد.
			%6.8	20	لا أتفق.
			%6.4	19	لا أتفق بشدة.
			%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (9)، أن استجابة عينة الدراسة من السياح حول تقييمهم لمدى سهولة الوصول لمنطقة الغابات، جاءت بمتوسط (4.09) في اتجاه الموافقة على أن غابات الموصل تعتبر منطقة يسهل الوصول إليها، وذلك بمعامل اختلاف (22.6%).

#### جدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لإمكانات منطقة الغابات

والأسباب التي قد تحول دون زيارتهم للمنطقة

المتغير	المتوسط*	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
ضعف الخدمات الترفيهية الجيدة.	3.1	1.363	43.97%
ارتفاع أسعار الخدمات.	2.92	1.3	44.5%
عدم توفر الأمن والأمان في منطقة الغابات.	4.07	1.217	29.9%
انخفاض الوعي الثقافي والعلمي للمجتمع المحلي.	3.07	1.279	41.67%
تدني مستوى الخدمات المقدمة في منطقة الغابات.	3.19	1.203	37.7%
توفر خدمات البنى التحتية في منطقة الغابات بشكل جيد.	3.64	1.170	32.14%
يتوفر في منطقة الغابات الخدمات الترفيهية لكافة الفئات العمرية.	3.48	1.068	30.69%

\* (5- أتفق بشدة)، (4- أتفق)، (3- محايد)، (2- لا أتفق)، (1- لا أتفق بشدة).

يتضح من الجدول رقم (10)، إتفاق عينة الدراسة على أن عدم توافر الأمن والأمان يعتبر أبرز أسباب العزوف عن زيارة منطقة الغابات، بمتوسط (4.07) وبمعامل اختلاف (29.9%) بأقل نسبة للتشنت في الآراء حول أسباب العزوف عن زيارة المنطقة. بينما يميل رأيهم نحو الحيادية فيما يتعلق بضعف الخدمات وارتفاع الأسعار وانخفاض وعي السكان المحليين. هذا ويتضح أيضاً، إتجاه عينة الدراسة نحو الإتفاق على توفر خدمات البنية التحتية في منطقة الغابات بشكل جيد. غير أنها في حاجة إلى تحسين. كذلك فيما يتعلق بتوفر الخدمات الترفيهية لكافة الفئات العمرية وكان المتوسط (3.48) وبمعامل اختلاف (30.69%)، اي أنها في حاجة إلى تنوع وزيادة الخدمات الترفيهية المقدمة، الأمر الذي يبرز أيضاً ضرورة تطوير النقل النهري والسياحة النهرية بالمنطقة لتنوع المنتج السياحي المقدم.

#### 3/1- تقييم النقل النهري السياحي في نهر دجلة بمنطقة الغابات.

#### جدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرأيهم في

مدى ملائمة نهر دجلة لممارسة السياحة النهرية والترفيهية في منطقة الغابات

الكود	يعد نهر دجلة مكاناً مناسباً لممارسة السياحة النهرية والترفيهية في منطقة الغابات	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
5	أتفق بشدة.	141	47.8%	4.26	0.913	21.43%
4	أتفق.	115	38.9%			
3	محايد.	26	8.8%			
2	لا أتفق.	10	3.4%			
1	لا أتفق بشدة.	3	1%			
	المجموع	295	100%			

يتضح من الجدول رقم (11)، اتجاه عينة الدراسة للإتفاق على ملائمة نهر دجلة لممارسة السياحة النهرية والترفيهية في منطقة الغابات بمتوسط (4.26)، بمعامل اختلاف (21.43%). قد جاءت آراء (86.7%) من السياح؛ ما بين الإتفاق والإتفاق بشدة. مما يدل على أن غالبية السياح في المنطقة يرون أن منطقة الغابات في نهر دجلة مكان مناسب لممارسة السياحة النهرية والترفيهية، لكن الأمر يحتاج إلى مراكز سياحية حديثة، ومطاعم عائمة على ضفافه لزيادة الإقبال على النهر وممارسة السياحة والترفيه.

جدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرأيهم في تلوث نهر دجلة

الكود	يعتبر التلوث أحد معوقات الجذب السياحي للسياحة النهرية والترفيهية في نهر دجلة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
5	أتفق بشدة.	92	%31.2	3.68	1.226	%33.3
4	أتفق.	104	%35.3			
3	محايد.	26	%8.8			
2	لا أتفق.	64	%21.7			
1	لا أتفق بشدة.	9	%3.1			
	المجموع	295	%100			

يتضح من الجدول رقم (12)، اتجاه عينة الدراسة للإتفاق على أن التلوث يعتبر ضمن معوقات الجذب السياحي للسياحة النهرية والترفيهية في نهر دجلة بمتوسط (3.68)، وذلك بمعامل اختلاف (33.3%). هذا وقد جاءت آراء (66.5%) من السياح؛ ما بين الإتفاق والإتفاق بشدة.

جدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرأيهم في مدى أمان وحدات النقل النهرية الموجودة حالياً

الكود	أشعر بالأمان عند استخدام وسيلة النقل النهرية الموجودة حالياً	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	أتفق بشدة.	19	%6.4	3	1.025	%34.17
	أتفق.	77	%26.1			
	محايد.	108	%36.6			
	لا أتفق.	75	%25.4			
	لا أتفق بشدة.	16	%5.4			
	المجموع	295	%100			

يتضح من الجدول رقم (13)، أن رأي عينة الدراسة في مدى أمان وحدات النقل النهرية الموجودة حالياً قد جاء محايداً بمتوسط (3)، وبمعامل اختلاف (34.17%). حيث اختلف السياح فيما بينهم في تحديد مدى شعورهم بالأمان عند استخدام وسائل النقل النهرية الموجودة حالياً. حيث أشار (32.5%) من عينة الدراسة إلى شعورهم بالأمان. بينما أشار (30.8%) إلى عدم شعورهم بالأمان. وجاء رأي (36.6%) محايداً. الأمر الذي يشير إلى خطورة الأمر، وضرورة تطوير وسائل النقل النهرية الموجودة حالياً.

جدول رقم (14): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرأيهم في أن

عدم توفر وسائل النقل النهرية المتطورة تحول دون الاستمتاع بالسياحة النهرية

الكود	عدم توفر وسائل النقل النهرية المتطورة تحول دون الاستمتاع بالسياحة النهرية	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	أتفق بشدة.	127	%43.1	4.17	1.007	%24.15
	أتفق.	130	%44.1			
	محايد.	19	%6.4			
	لا أتفق.	15	%5.1			
	لا أتفق بشدة.	4	%1.4			
	المجموع	295	%100			

يتضح من الجدول رقم (14)، اتجاه عينة الدراسة للإتفاق على أن عدم توفر وسائل النقل النهرية المتطورة تحول دون الاستمتاع بالسياحة النهرية، وذلك بمتوسط (4.17)، وبمعامل اختلاف (24.15%). جاءت آراء (87.2%) من السياح؛ ما بين الإتفاق والإتفاق بشدة.



## جدول رقم (15): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً

لمدى تفضيلهم للقيام بالرحلات النهرية ليلاً مع برنامج ترفيهي

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	التكرار	أفضل القيام بالرحلات النهرية ليلاً مع برنامج ترفيهي
%30	1.104	3.68	%25.7	76	أتفق بشدة.
			%36.3	107	أتفق.
			%24.4	72	محايد.
			%10.2	30	لا أتفق.
			%3.4	10	لا أتفق بشدة.
			%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (15)، اتجاه عينة الدراسة لتفضيل القيام بالرحلات النهرية ليلاً مع برنامج ترفيهي، بمتوسط (3.68)، في اتجاه الإتفاق على ذلك، بمعامل اختلاف (30%). جاءت آراء (62%) من السياح؛ ما بين الإتفاق والإتفاق بشدة.

## جدول رقم (16): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدة تفضيلهم

ممارسة الرياضة النهرية وصيد الأسماك أثناء الرحلة النهرية الترفيهية في نهر دجلة

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	التكرار	أفضل ممارسة الرياضة النهرية وصيد الأسماك أثناء الرحلة النهرية الترفيهية في نهر دجلة
%32.9	1.148	3.49	%24.4	72	أتفق بشدة.
			%23.7	70	أتفق.
			%35.6	105	محايد.
			%12.9	38	لا أتفق.
			%3.4	10	لا أتفق بشدة.
			%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (16)، اتجاه عينة الدراسة لتفضيل ممارسة الرياضة النهرية وصيد الأسماك أثناء الرحلة النهرية الترفيهية في نهر دجلة، بمتوسط (3.49)، في اتجاه الإتفاق ولكن بمعدل ليس كبيراً، وبمعامل اختلاف (32.9%). جاءت آراء (48.1%) من السياح؛ ما بين الإتفاق والإتفاق بشدة.

## جدول رقم (17): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لتفضيلهم

إقامة الحفلات والحصول على خدمات الطعام والإيواء في الفنادق العائمة

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	التكرار	أفضل إقامة الحفلات والحصول على خدمات الطعام والإيواء في الفنادق العائمة
%26.44	1.010	3.82	%27.5	81	أتفق بشدة.
			%40.7	120	أتفق.
			%20	59	محايد.
			%9.8	29	لا أتفق.
			%2	6	لا أتفق بشدة.
			%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (17)، اتجاه عينة الدراسة لتفضيل إقامة الحفلات والحصول على خدمات الطعام والإيواء في الفنادق العائمة، بمتوسط (3.82)، في اتجاه الإتفاق على ذلك، وبمعامل اختلاف (26.44%). جاءت آراء (60.7%) من السياح؛ ما بين الإتفاق والإتفاق بشدة.

هذا ويتضح من الجداول أرقام (15)، و(16)، و(17)، فيما يتعلق بخدمات السباحة النهرية الترفيهية التي يفضل السياح ممارستها في نهر دجلة بمنطقة الغابات؛ يأتي إقامة الحفلات والحصول على خدمات الطعام والإيواء في الفنادق العائمة في المرتبة الأولى. يلي ذلك القيام بالرحلات النهرية ليلاً مع برنامج ترفيهي. ثم ممارسة الرياضة النهرية وصيد الأسماك.

## جدول رقم (18): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لرأيهم في

ضرورة وجود وحدات صحية وفرق إنقاذ أثناء الرحلة لزيادة الشعور بالأمان والاطمئنان لدى السائح

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	التكرار	ضرورة وجود وحدات صحية وفرق إنقاذ أثناء الرحلة لزيادة الشعور بالأمان لدى السائح
%11.6	0.550	4.74	%78.3	231	أتفق بشدة.
			%18.3	54	أتفق.
			%2.4	7	محايد.
			%1	3	لا أتفق.
			-	-	لا أتفق بشدة.
			%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (18)، اتجاه آراء عينة الدراسة نحو الإتفاق بشدة على ضرورة وجود وحدات صحية وفرق إنقاذ أثناء الرحلة لزيادة الشعور بالأمان لدى السائح، بمعامل اختلاف (11.6%) وبأقل نسبة للتشتت في آراء عينة السياح.

## جدول رقم (19): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لقيامهم بالتوصية بزيارة المنطقة حال استمتاعهم بها

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	التكرار	عند التمتع بالموقع سأقوم بتوصية أقاربي وأصدقائي لزيارته
%14.44	0.663	4.59	%65.7	194	أتفق بشدة.
			%30.8	91	أتفق.
			%2.4	7	محايد.
			%0.7	2	لا أتفق.
			%0.3	1	لا أتفق بشدة.
			%100	295	المجموع

يتضح من الجدول رقم (19)، اتجاه آراء عينة الدراسة نحو الإتفاق بشدة على أنه عند تمتعهم بالموقع سيقومون بتوصية أقاربهم وأصدقائهم لزيارتها، بمعامل اختلاف (14.44%). وقد جاءت آراء (96.5%) منهم ما بين الإتفاق بشدة والإتفاق على ذلك. الأمر الذي يبرز أهمية الكلمة المسموعة.

## نتائج المقابلات الشخصية

بلغ عدد عينة خبراء النقل النهري والسياحة في العراق (12) خبيراً من الشركة العامة للنقل البحري العراقية، ومديرية الموارد المائية بمدينة الموصل، ووزارة السياحة العراقية، ومديرية سياحة نينوى، ومحافظة نينوى. فضلاً عن الأكاديميين المهتمين بقضية تطوير النقل النهري من قسم السياحة والفندقة في المعهد الإداري التقني في الموصل، جامعة الموصل (كلية الإدارة والاقتصاد، كلية التربية- قسم الجغرافيه). هذه العينة ليس لها مرجع إحصائي نظراً لصعوبة تحديد الحجم الفعلي للمجتمع ككل، ولكنها تعتبر كافية لتحقيق أهداف البحث من حيث التعرف على آراء الخبراء في واقع النقل النهري السياحي في نهر دجلة، والوصول لمقترحات تساهم في تطويره في منطقة غابات الموصل. اشتملت قائمة الاستبيان على (5) أسئلة خاصة بمشكلة وفرض البحث. وفيما يلي عرض نتائج تحليل الاستبيان:

## مستقبل السياحة النهرية في نهر دجلة بمنطقة الغابات

يتوقع الخبراء الذين شملتهم الدراسة الميدانية مستقبلاً جيداً للسياحة النهرية في نهر دجلة بمنطقة الغابات. لتوفر المقومات الطبيعية للنهر من حيث العمق والإتساع. إضافة إلى توفر إيراد مائي مناسب معظم أيام السنة. كذلك توفر المقومات البشرية للسياحة في تلك المنطقة.

هذا ويرى هولاء الخبراء ضرورة توفر عدد من مقومات الجذب لتطوير النقل النهري السياحي في نهر دجلة، ومنها: - تطهير وتهذيب ضفتي النهر باستمرار، وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي في المنطقة في العديد من المجالات كاستيراد اليخوت السياحية والقوارب بأشكالها المختلفة مما يساعد على تطوير الحركة النهرية. هذا فضلاً عن الاستثمار في صناعة اليخوت والقوارب، إقامة ورش لصيانتها، وأماكن لبيع معدات ومستلزمات السياحة النهرية، وإنشاء مرافئ نهرية تخدم حركة النقل النهري، وتدريب المرشدين السياحيين لخدمة النقل النهري السياحي. - إنشاء وحدات للإسعاف والإنقاذ النهري، والتأكيد على الدائرة البلدية بمنع رمي النفايات والمخلفات والأجهزة المستعملة على ضفاف النهر. إقامة الفاعليات السياحية والترفيهية على ضفاف النهر بالشكل الذي يعزز الحركة الاقتصادية ويعمل على تحسين الصورة التراثية لمدينة الموصل، كما يجب وضع معايير لجودة وسلامة وسائل النقل النهري، وتوفير آلية تتعامل مع حوادثه وتحليل أسبابها والإجراءات الواجب إتخاذها للحد منها. هذا مع تدريب الكوادر البشرية للتعامل مع تلك الحوادث وقت حدوثها، ووضع خطط لتنفيذ مشروعات تطوير المراسى والأرصفة النهرية بنهر دجلة، ومدها بخدمات البنية الأساسية كربطها بشبكات المياه والصرف الصحي، ذلك أن منطقة الغابات بالنسبة للمراسى والأرصفة غير مؤهلة، على الرغم من كونها أحد العناصر الأساسية لإعادة تنشيط النقل النهري السياحي بنهر دجلة.

كما يرى الخبراء أن منطقة غابات الموصل تتمتع بالعديد من المقومات الطبيعية الخلابة خاصة الغابات. فضلاً عن وجود مناطق تاريخية على ضفاف النهر يمكن أن تستغل في الزيارات السياحية النهرية. كذلك الثقل السكاني لمحافظة نينوى والتي تمثل سوقاً سياحياً كبيرة يمكن استغلالها.

### مقترحات لتطوير منطقة الغابات لتصبح متميزة سياحياً

يقترح الخبراء عدداً من المشروعات التي يمكن أن تكون عاملاً جاذباً للسياحة في منطقة الغابات، ومنها: تطوير الكورنيش على ضفتي نهر دجلة، إقامة مطاعم عائمة وقوارب نهرية سياحية، إقامة كازينوهات وأندية حديثة على ضفاف النهر، إنشاء مراكز تجارية وفنادق واستراحات لرواد المنطقة، إقامة مدينة ملاهي عالمية. كما يقترحون أيضاً أنه لتطوير منطقة الغابات بشكل عام لابد من استصدار قوانين تعمل على حماية منطقة الغابات من التعديت البشرية، والحفاظ عليها مع نشر الوعي المجتمعي بأهمية منطقة الغابات وضرورة الحفاظ عليها، زيادة مساحة الغابات ونوعيات أشجارها، اقتراح أحد الخبراء تأجير الغاية للقطاع الخاص لاستثمارها سياحياً مقابل التعهد بزراعة الأشجار وزيادة المساحات الخضراء، وإنشاء منتزهات سياحية فيها. كما أشار آخر إلى أن كل هذا لن يصبح ذا جدوى دون قيام محافظة الموصل بوضع خطة مركزية لإعادة إعمار منطقة الغابات. كما اقترح البعض تشجير الطرق المؤدية لمنطقة الغابات لإضافة البعد الجمالي عليها. هذا مع نشر الثقافة والوعي لدى المواطنين بحب الأشجار والنباتات من خلال تضمين المناهج الدراسية أهمية المحافظة على البيئة والغابات وطرق حمايتها وتطويرها، وكذلك تمهيد الشوارع الداخلية في منطقة الغابات وإنارتها.

### النتائج

- 1- يواجه تطوير قطاع النقل النهري العراقي العديد من العقبات، ذلك أن نهر دجلة لم يلق بعد العناية الكافية، سواء فيما يتعلق بالعناية بمجره ، أو إقامة المراسى، أو القيام بعملية الصيانة.
- 2- على الرغم من توفر المقومات السياحية الدينية والثقافية والترفيهية والعلاجية في الموصل، إلا أنها لم تستغل بالشكل الأمثل بعد.
- 3- تتمتع منطقة الغابات في مدينة الموصل بالعديد من مقومات الجذب السياحي، والتي تتطلب تنمية وتطوير طرق ووسائل المواصلات المختلفة التي تؤدي إليها.
- 4- معظم الزوار لمنطقة غابات الموصل من الشباب، ومن الحاصلين على مؤهلات عليا. وهم غالباً ما يقطنون داخل مدينة الموصل (85.8%)، مما يدل على أن غابات الموصل تميل حالياً لأن تكون مقصداً للسياحة الداخلية.
- 5- يغلب على منطقة غابات الموصل سياحة اليوم الواحد، الأمر الذي يشير إلى ضرورة تطوير المنطقة وتنويع خدماتها، وتقديم منتجات متنوعة تحفز السياح على زيارتها، كمنتج النقل النهري السياحي المتكامل.
- 6- غالبية السياح في منطقة الغابات يرون أن نهر دجلة يعتبر مكاناً مناسباً لممارسة السياحة النهرية والترفيهية في تلك المنطقة، غير أنه يحتاج لمزيد من التطوير لزيادة الإقبال على زيارته. خاصة فيما يتعلق بتقليل التلوث الذي يعتبر أبرز معوقات تطوير النقل النهري في نهر دجلة. هذا فضلاً عن عدم الشعور بالأمان عند استخدام وسيلة النقل النهري الموجودة حالياً. أن عدم توفر وسائل النقل النهري المتطورة تحول دون الاستمتاع بالسياحة النهرية.
- 7- يمكن تطوير النقل النهري السياحي في نهر دجلة، وزيادة الإقبال عليه من خلال: تنظيم رحلات نهرية ليلاً مع برنامج ترفيهي وإتاحة ممارسة الرياضات النهرية وتنظيم مسابقات لذلك. فضلاً عن عمل عروض جاذبة لإقامة الحفلات والعشاء والإقامة في الفنادق العامة.

### التوصيات

توصيات خاصة بالشركة العامة للنقل البحري العراقية، بالتعاون مع مديرية الموارد المائية بمدينة الموصل

- 1- إعداد مخطط إستراتيجي لتطوير النقل النهري لخدمة تطورات السياحة في منطقة الغابات.
- 2- إنشاء مراسى سياحية بتصميمات حديثة، وفقاً للمعايير الملاحية والبيئية والأمنية العالمية.
- 3- تزويد المراسى السياحية بكافة الخدمات اللازمة من كافتريات ومحلات، وصرف صحي ونقطة إسعاف. فضلاً عن مراعاة شروط التأمين ضد الحرائق.
- 4- تأمين المجرى الملاحي للنهر من خلال إنشاء مراكز شرطة نهرية، وتزويدها بزوارق نهرية حديثة للحفاظ على السياح، وتشجيعهم على الرحلات النهرية للمواقع السياحية بأشكالها المختلفة.
- 5- تحفيز الشركات العراقية والعربية والأجنبية المختصة للاستثمار في هذا المجال.
- 6- إنشاء جسور غاطسة داخل مياه النهر لتساعد على ارتفاع منسوب المياه، مما يساعد على سير المركبات السياحية النهرية، خاصة في المواقع التي ينخفض فيها منسوب المياه.
- 7- تهذيب ضفاف النهر، وإزالة كافة العوائق، وجعله صالحاً للملاحة النهرية السياحية.

## توصيات خاصة بوزارة السياحة العراقية بالتعاون مع مديرية سياحة نينوى

- 8- بناء فنادق عائمة ثابتة على ضفاف النهر، وفقاً للمعايير العالمية.
  - 9- تنظيم مسابقات رياضية، للسياحة وصيد الأسماك والتجديف، بالإضافة إلى المهرجانات الثقافية التي تقيمها المحافظة.
  - 10- تنشيط نقل السياح بواسطة المراكب النهرية السياحية، والعمل على البدء بتهيئة المراسي النهرية اللازمة لهذا النشاط على ضفتي نهر دجلة.
  - 10- تنشيط الأنماط السياحية المختلفة (السياحة الدينية - السياحة الثقافية - السياحة العلاجية) في مدينة الموصل من خلال تنظيم رحلات نهرية للاستمتاع بتلك الأنماط.
  - 11- استغلال المناطق التاريخية على ضفاف النهر في تنفيذ رحلات نهرية لزيارة تلك المناطق.
  - 12- إنشاء محال سياحية وعامة ومنافذ بيع التذكارات والمنتجات السياحية التي تدل على حضارة الموصل، خاصة المحلية منها.
  - 13- استصدار قوانين وتشريعات تقوم بتنظيم وتطوير النشاط السياحي داخل منطقة الغابات.
- توصيات الخاصة بمجلس محافظة نينوى ومديرية بلدية الموصل**
- 14- تطهير المنطقة وإزالة أى تجاوزات عشوائية. ومنع إلقاء مخلفات الصرف الصحي والصناعي والزراعي في النهر ولحمائته من التلوث.
  - 15- توفير وسائل النقل والاهتمام بتطوير الطرق المؤدية إلى منطقة الغابات وصيانتها.
  - 16- تطوير الكورنيش على ضفتي نهر دجلة.
  - 17- زيادة الوعي المجتمعي بأهمية منطقة الغابات وضرورة المحافظة عليها.
  - 18- إنشاء فنادق خمسة نجوم في منطقة الغابات، من خلال تحفيز المستثمرين على ذلك.

## المراجع

- (1) Coles-Finch, W. Hawks, E., (1918): **Water in Nature**, T.C. & E.C. Jack Ltd., London- UK, p.235.
- (2) Derksen, B.D.M., (2007): **Nautical Tourism Potential in the Dalmatia Dubrovnik Region – An opportunity lost?**, ITMS Master program Tourism Destination Management, NHTV Breda University of Applied Sciences, Breda- The Netherlands, December, p. 14.
- (3) منال شوقي عبد المعطي أحمد (2010)، **اقتصاديات النقل السياحي**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية- ج.م.ع، ص.ص 80، 83.
- (4) مديرية تخطيط نينوى (2012): **خطة التنمية المكانية لمحافظة نينوى 2010-2020**، الجزء الأول، وزارة التخطيط، موصل- العراق، ص 14.
- (5) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (1991): **موسوعة الموصل الحضارية**، المجلد الأول، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، موصل- العراق، ص 15.
- (6) صلاح حميد الجنابي (2008): **أثر المتغيرات البنينة والطبيعية فى الموروث المعماري فى مدينة الموصل**، مجلة دراسات موصلية، العدد 20، موصل- العراق، ص 5.
- (7) علي طلب جعفر (2013): **طوبوغرافية نهر دجلة وتحدياته الطبيعية والبشرية**، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، كلية التربية، جامعة ديالى، العدد (60)، ديالى- العراق، ص 12.
- (8) سابرينا محمد أحمد رفعت عبد الوهاب (2011): **تنمية قطاع النقل السياحي النهري: دراسة تطبيقية على مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية- ج.م.ع، ص 163.
- (9) رؤوف محمد علي الأنصاري (2008): **السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار**، الطبعة الأولى، مطبعة هادي برس، بيروت- لبنان، ص.ص 242-243.
- (10) محافظة نينوى (2011): **رؤية نينوى 2030**، الموقع الإلكتروني الرسمي لمحافظة نينوى على الشبكة العالمية للمعلومات، نينوى- العراق، ص 16، في: <http://www.ninawa.gov.iq/preview.php?ninawa=ninawavision2030> , last access 07/01/2015
- مديرية تخطيط نينوى (2012): **خطة التنمية المكانية لمحافظة نينوى 2010-2020**، الجزء الثالث، وزارة التخطيط، موصل- العراق، ص 3.
- أحمد الكبيسي (2000): **قصص القرآن الكريم**، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد- العراق، ص.ص 16، 187.
- سعيد الديوه جي (1963): **جوامع الموصل في مختلف العصور**، مطبعة شفيق، بغداد- العراق، ص.ص 108، 213.
- عبد الباري عبد الرازق نجم (2011): **مقومات الجذب السياحي في محافظة نينوى وإمكانية استثمارها سياحياً**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، موصل- العراق، ص. ص 304-305.
- (11) محافظة نينوى (2011): **رؤية نينوى 2030**، مرجع سبق ذكره، ص.ص 17-19، 21، 23.
- (12) محافظة نينوى (2011): **رؤية نينوى 2030**، مرجع سبق ذكره، ص.ص 33، 36.
- (13) عبد الجبار محمد جرجيس (2012): **من يقتل غابات مدينتنا**، مجلة بلدية الموصل، مديرية بلدية الموصل، السنة الثانية، العدد (9)، موصل- نينوى- العراق، 20 نوفمبر، ص 22.
- (14) عبد الجبار محمد جرجيس (2011): **واقع الغابات العراقية**، مركز بحوث ودراسات البيئة، الجامعة الوطنية العراقية لمنظمات المجتمع المدني، موصل العراق، ص.ص 3-9.

**The Development of Tourism River transport in the River Tigris in the Mosul forest region****Shaker Mahmoud Awad****Doaa Samir Hizah****Walid Sayed Amin**

Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University

The study aimed at highlighting the current situation of the river transportation sector of the River Tigris in Iraq, In addition to recognizing the elements of the tourist attractions in Mosul city. The study is also aiming at investigating the problems facing the river transportation sector.

A questionnaire was used to survey the study sample, which targeted inbound tourists to the forest region. While 350 questionnaires were distributed, only 295 forms were collected and analyzed. The study used also twelve in-depth interviews with tourism experts in Mosul city to get a full image of the problem. Finally, the SPSS statistical program was used to analyze the data collected. The results revealed richness of the attraction elements of the region. The study recommends that the Iraqi government needs to adopt a strategic plan to develop the river transportation to attract tourists, particularly in the studied region and encourage more investments in new tourism projects.